مبعوث «المتحدة - العربية» يدعو كل الأطراف إلى وقف القتال خلال عيد الأضحى

سوريا: الأسد يلتقي الإبراهيمي.. والتفجيرات تهز العاصمة

■ 10 قتلى و15 جريحاً بانفجار قرب قسم للشرطة في باب توما

دمشق - «أ.ف.ب»: قتل عشرة اشخاص واصيب 15 اخرون بجروح في انفجار قرب قسم للشرطة في حي باب توما المسيحي في دمشق امس، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بيان «استشهد عشرة اشخاص على الاقل واصيب نحو 15 بجروح اثر انفجار سيارة مفخخة امام قسم الشرطة في حي باب توما»، مشيرا الى انه لم يتبين بعد ما اذا كان الضحايا من عناصر الشرطة او المدنيين.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» من جهتها ان الانفجار نتج عن «عبوة ناسفة وضعتها مجموعة ارهابية مسلحة تحت سيارة في ساحة باب توما بدمشق».

واحدث الانفجار اضرارا مادية في المكان، بحسب التلفزيون السوري.

وشهد محيط حيي باب توما وباب شرقي المسيحيين في الاول من اغسطس للمرة الاولى اشتباكات بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية، تسببت بسقوط قتيل على الاقل.

ويقع الحيان المسيحيان في وسط دمشق القديمة ويتميزان بوجود الكثير من الفنادق وبحركة سياحية لافتة.

من جهة ثانية، ذكرت سانا ان عبوة ناسفة اخرى انفجرت خلال «قيام عدد من الارهابيين بزرعها قرب جامع العدنان بين السبينة والعسالي في ريف دمشق، ما اسفر عن مقتل «عدد من الارهابيين واصابة اخرين».

واشار المرصد في بيان صباح الامس الى «انتشال ست جثث لسيدة وخمسة اطفال من تحت الانقاض في بلدة سقبا في ريف دمشق التي شهدت قصفا عنيف من القوات النظامية منذ ايام».

كما افاد المرصد وناشطون عن قصف واشتباكات في مناطق اخرى من الريف، قتل فيها ستة اشخاص في مدينة حرستا بينهم ثلاثة مقاتلين، ومقاتل في مدينة الزبداني.

بينما قتل وجرح تسعة عناصر من قوات النظام في انفجار عبوة ناسفة بشاحنة كانت تقلهم قرب مدينة التل.

ووقعت «اشتباكات عنيفة» بين الجيش النظامي السوري ومجموعات معارضة امس في حي العسالي في جنوب العاصمة، بحسب المرصد الذي اشار ايضا الى العثور على جثتي رجلين في حي القابون «جنوب» مصابين برصاص مباشر.

وكان حي نشرين في المنطقة نفسها شهد ليلا وفجرا اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين.

الأسد مستقبلاً الإبراهيمي

جانب من تفجيرات باب توما أمس

مقاتل من المعارضة وسط حلب أمس

■ اشتباكات عنيفة في دمشق وحلب وحصيلة القتلى تواصل الارتفاع

وفي حلب، افاد المرصد عن انفجار سيارة مفخخة في حي السريان في المدينة ما ادى الى سقوط جرحى.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس في المدينة نقلا عن مصدر امني ان الانفجار نتج «عن تفجير انتحاري نفسه بسيارته قرب المشفى الفرنسي».

وشاهد المراسل اشلاء بشرية في مكان الانفجار واضرارا مادية في السيارات والابنية.

وتوجد على مقربة من المكان ثكنة طارق بن زياد التي تعرضت خلال الاسبوعين الماضيين لاكثر من هجوم من مجموعات معارضة.

وذكر المرصد من جهة ثانية ان احياء باب النصر وقسطل حرامي وباب الحديد في حلب تعرضت للقصف.

واشار الى اشتباكات في حي بستان القصر سقط فيها مقاتل معارض وقنص قتل فيه رجل.

وذكرت لجان التنسيق المحلية ان اشتباكات عنيفة وقعت ايضا بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في حي الميدان «وسط حلب».

وفي محافظة ادلب «شمال غرب»، تستمر الاشتباكات، بحسب المرصد، عند المدخل الجنوبي لمدينة معرة النعمان الاستراتيجية التي سيطر عليها المقاتلون المعارضون قبل اكثر من اسبوعين وتحاول القوات النظامية استعادتها.

وقتل 130 شخصا في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سوريا السبت، هم 44 مدنيا و44 مقاتلا معارضا و42 عنصرا من قوات النظام.

وتجاوزت حصيلة القتلى في سوريا 34 الف قتيل منذ منتصف مارس 2011، بحسب المرصد السوري.

■ «سانا»: انفجار ناسفة خلال قيام إرهابيين بزرعها قرب جامع العدنان

■ الإبراهيمي متفائل بنجاح الهدنة ويعلن عودته بعد عيد الأضحى

سياسيا دعا الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي بعد لقاء مع الرئيس السوري بشار الاسد امس في دمشق، كل طرف في النزاع في سوريا الى وقف القتال «بقرار منفرد» خلال عيد الاضحى «بدءا متى يريد اليوم الاحد او غدا الاثنين».

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحافي «اوجه النداء الى الجميع ان يتوقفوا بقرار منفرد عن استعمال السلاح اثناء العيد ببدأ متى يريد اليوم او غدا»، موضحا انه سيعود الى دمشق بعد عيد الاضحى الذي يوافق اول ايامه الجمعة.

واضاف ان دعوته هذه موجهة الى «كل سوري سواء كان في الشارع او القرية او مسلحا في جيش سوريا النظامي او من هم معارضون للدولة السورية».

واكد الموفد الدولي ان دعوته هذه لوقف القتال خلال العيد «مبادرة شخصية وليست مشروعا مطولا او جزءا من عملية سلام»، معبرا عن امله في ان يكون «هذا العيد هادئا اذا لم يكن سعيدا».

ويقوم الابراهيمي بزيارته الثانية الى دمشق منذ بدء مهمته في الاول من سبتمبر، على امل التوصل الى هدنة في المعارك خلال عيد الاضحى بين الجيش النظامي ومقاتلي المعارضة.

من جهة ثانية، اعلن الابراهيمي انه اجرى اتصالات مع عدد من مسؤولي المعارضة السورية في الداخل والخارج، موضحا انهم ابدوا «تجاوبا كبيرا جدا».

وقال «اتصلنا ببعض المسؤولين عن المعارضة في الخارج والداخل والجماعات المسلحة في الداخل، لقينا تجاوبا كبيرا جدا».

واضاف «ستكون لنا عودة بعد العيد. واذا الهدوء تم فعلا فسنحاول البناء عليه، اذا لم يحصل فسنسعى رغم ذلك اليه».

وكان الابراهيمي صرح عند وصوله الى دمشق ان محادثاته ستركز على «ضرورة خفض مستوى العنف الحالي واذا امكن وقفه بمناسبة عيد الاضحى» من 26 الى 28 اكتوبر.

«تيار المستقبل»: ذاهبون لننتفض على منطق القتل وإلغاء الآخر

لبنان تشيع وسام.. وباريس تتهم دمشق بالوقوف وراء اعتداء «الأشرفية»

بيروت - «أ.ف.ب»: شيع لبنان امس رئيس فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد وسام الحسن وسط مشاركة شعبية في وسط بيروت في ساحة الشهداء، المكان الرمزي «لانتفاضة 14 آذار» 2005 التي دعت الى خروج الجيش السوري من لبنان بعد ثلاثين سنة من التواجد.

ودعت المعارضة اللبنانية التي تتهم دمشق باغتيال الحسن انصارها الى مشاركة حاشدة في تشييع الحسن الذي دفن في الساحة نفسها الى جانب رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وكان اغتيال الحريري في فبراير 2005 نقطة انطلاق الانتفاضة الشعبية ضد الهيمنة السورية على لبنان في ذلك الوقت.

وقال النائب احمد فتفت من كتلة تيار المستقبل برئاسة سعد الحريري، نجل رفيق الحريري، لوكالة فرانس برس امس «نحن ذاهبون لنودع وسام الحسن، لكننا لا نريد ان نكون مضطرين لوداع البلد».

واضاف «نحن ذاهبون لننتفض على منطق القتل والغاء الآخر والتدمير الاقتصادي، نريد دولة حقيقية ولن نقبل باضعاف حلول تحت ترهيب السلاح».

وتابع «نريد ان ننقذ ما انجزناه في 2005، لان الحكومة الحالية وخصوصا حزب الله يقومون بتدمير هذه الانجازات: سياسيا واقتصاديا وامنيا عبر محاولة اعادة بشار الاسد الى لبنان».

وقال فتفت «نريد تكريس مفهوم الدولة»، مشيرا الى ان الهدف من التجمع «قطع الطريق امام سوريا حتى لا تعود بقوة واخراج الايراني من لبنان».

وطالبت المعارضة بعد اغتيال الحسن الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي بالاستقالة، محملة اياه «شخصيا مسؤولية دم» الحسن، بسبب «الدور الذي ارتضاه لنفسه».

وبراس ميقاتي حكومة تضم اكثرية من حزب الله وحلفائه، وتطالب المعارضة بنزع سلاح حزب الله، القوة اللبنانية الوحيدة الى جانب الدولة التي تملك ترسانة كبيرة من السلاح، معتبرة ان الحزب يستخدم هذا السلاح لفرض ارادته على الحياة السياسية.

ومن دون ان يشيرا الى سوريا بالاسم، اكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة السبت، وجود رابط بين اغتيال الحسن وكشف فرع المعلومات قبل فترة مخططا للقيام بعمليات تفجير في لبنان اتهم به الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة والمسؤول الامني السوري علي مملوك. ولم تعلق سوريا حتى الآن على الاتهامات الموجهة اليها.

و تدفق الآلاف الى ساحة الشهداء في وسط بيروت للمشاركة في تشييع العميد الحسن الذي يعزى اليه الفضل على رأس جهاز فرع المعلومات في كشف شبكات تجسس لصالح اسرائيل ومجموعات اسلامية «ارهابية» ومخطط تفجيرات في لبنان اخيرا اتهمت السلطات اللبنانية مسؤولين سوريين بالتورط فيه.

وتشاهد على الطرق المؤدية الى وسط بيروت حافلات وسيارات الصقت عليها صور للضابط الكبير الراحل تتجه للمشاركة في التجمع الشعبي.

ورفعت في الساحة صور عملاقة للراحل على خلفية العلم اللبناني مع عبارة «شهيد الحقيقة والعدالة».

وشاهدت صحافية في وكالة فرانس برس المشاركين الذين وصلوا وهم يحملون اعلاما لبنانية واعلام تيار المستقبل الذي يرئسه سعد الحريري، بينما انتشرت القوى الامنية بكثافة في المكان.

وقالت الطالبة الجامعية منال شرقاوي التي وصلت الى ساحة الشهداء لفرانس برس «هذا اليوم يشبه تماما اليوم الذي استشهد فيه الرئيس الحريري. صحيح ان السوريين انسحبوا، لكن هناك لبنانيين يعملون لصالح سوريا. الحكومة مسؤولة عما يحصل، وتريدهم جميعا ان يرحلوا».

وحذر الزعيم المسيحي ميشال عون ابرز حلفاء حزب الله، امس من تحويل التشييع الى «معركة سياسية». وقال للصحافيين «لا نريد ان ننتقل من جريمة ارتكبت في حق اللبنانيين الى زرع النزاعات بين اللبنانيين انفسهم واقامة العصبيات المذهبية».

واضاف «لن نترك التجاوزات تتفاعل وتعمل ردود فعل بسبب محاولة البعض استثمار الجريمة الجماعية وتحويلها الى معركة سياسية».

وحذر من «تداعيات سلبية» في حال تحويل التجمع «الى شغب»، ما قد يخرجه عن سيطرة القيمين على البلد.

واصيب امس شخصان بجروح في منطقة جبل محسن العلوية في مدينة طرابلس في شمال لبنان في اطلاق نار من منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية. وشهدت المنطقتان توترا خلال اليومين الماضيين على خلفية اغتيال الحسن، اصيب خلاله خمسة اشخاص بجروح.

كما قتل بعد ساعات من شيوع نبأ الاغتيال رجل دين سني عضو في حركة التوحيد الاسلامية القريبة من حزب الله الشيعي على ايدي مسلحين غاضبين في المدينة.

وشهدت الجمعة والسبت مناطق عدة في لبنان توترا وقطع طرق احتجاجا على اغتيال الحسن، وهو ضابط سني مقرب من سعد الحريري، ابرز زعماء المعارضة.

واسفر التفجير الذي وقع في الاشرفية بسيارة مفخخة بما بين «سبعين الى سبعين كيلوغراما من الـ «تي ان تي»، بحسب ما ذكر مدير عام قوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي، عن سقوط ثلاثة قتلى هم العميد الحسن الذي رقي الى لواء، ومرافقه المؤهل احمد صهيوني، وسيدة لبنانية.

كما ادى الى اصابة 126 شخصا بجروح، بحسب الحصيلة النهائية التي اوردتها الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية.

واقيمت مراسم «تكريم وتأبين» عسكرية للضابط الكبير في مقر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي قبل ان ينقل الجثمان الى جامع محمد الامين في وسط العاصمة حيث تمت الصلاة عليه».

دوليا اشار وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس الى تورط «محتمل» لدمشق في الاعتداء الذي قتل فيه وسام الحسن الذي يعد خصما للنظام السوري.

وقال فابيوس لمحطة اوروبا-1 «هذا محتمل نحن لا نعرف بعد من يقف وراء» «الاعتداء» لكن كل شيء يشير الى محاولة توسيع المأساة السورية»، متهما الرئيس السوري بشار الاسد «بمحاولة توسيع دائرة الازمة» الى الدول المجاورة لسوريا.

واضاف فابيوس «اود ان اقول اننا ندين بكل الاوجه هذا الاعتداء المروع وتتضامن مع الشعب اللبناني ومع حكومته وفكر في الرئيس «ميشيل» سليمان ورئيس الوزراء «نجيب» ميقاتي».

وقال فابيوس «اعتقد ان هذا بالتاكيد امتداد لما يحدث في سوريا، وهو ما رحيل بشار الاسد اكثر ضرورة».

واضاف ان «مصلحة بشار الاسد حاليا هي نقل عدوى الازمة لتركيا والاردن ولبنان».

واشار فابيوس ايضا الى وجود حزب الله الشيعي في الازمة السورية.

وقال ان «حزب الله موجود في الحكومة اللبنانية ولم يلاحظ له حضور في الصراع السوري لكن منذ ايام قليلة هناك وجود لمقاتلي حزب الله في الصراع، كذلك الطائرة بدون طيار التي تم ارسالها الى اسرائيل».

وتابع فابيوس «يبدو ان هناك ارادة من حزب الله ومن ايران لاثبات وجودهم بشكل واضح بجانب نظام دمشق، لكننا لا يمكن ان نوافق على ذلك».

اللبنانيون يشيعون العميد وسام الحسن

جانب من احتجاجات بيروت

■ سليمان: يوجد رابط بين اغتيال الحسن وملف «سمادة - مملوك»

■ عون يحذر من تحويل التشييع إلى معركة سياسية

■ جريحان بمواجهات في منطقة جبل محسن

■ فابيوس: الأسد يسعى لتوسيع دائرة الأزمة إلى الدول المجاورة لسوريا